

تقرير حول

المحتوى العابر أعلى شبكات المشغلين (OTT)

مقدمة:

لاتزال قضايا المحتوى العابر أعلى شبكات المشغلين تشكل أحد المحاور المهمة لقطاعات الاتصالات حول العالم، حيث تسعى الأطراف لايجاد نموذج للتعامل مع هذه القضية بشكل لا يضر بمصالح الأطراف المتعددة خاصة الاقتصادية منها. وفي المنطقة العربية، ونظراً للظروف الخاصة التي يمر بها، يضاف إلى الأبعاد المتعددة لهذا الموضوع بعداً أمنياً واجتماعياً، وهو ما يشكل عبئاً اضافياً على أجهزة التنظيم فى العالم العربي.

أبرز التحركات الدولية:

اللجنة الدراسية الثالثة بالاتحاد الدولي للاتصالات:

تعمل اللجنة على اصدار توصيات خاصة بالتعامل مع قضايا الـ OTT، وهى بلاشك - حين اصدارها بشكل رسمي - ستمثل اضافة مهمة لهذا الملف الشائك، خاصة وأنها حظيت بمشاركة عربية لافتة وقوية.

إطلاق الهند لعملية استشارات مفتوحة حول قضايا الـ OTT

وهى محاولة جديرة بالدراسة والتعرف على ما وصلت إليه وعلى المعوقات التي واجهتها، خاصة وأنه يبدو أن النتائج لم تكن على النحو المرجو.

الإطار العام لتحركات الفريق:

فى ضوء التوصيات العديدة الصادرة عن مختلف المحافل العربية، كان الهدف الأسمى هو إيجاد إطار عام يشكل وجهة نظر عربية موحدة، فضلاً عن إيجاد آلية للتحرك العربي المشترك انطلاقاً من القناعة الخاصة بأن احتمالية استجابة هذه التطبيقات لكيانات كبيرة هى أكبر بكثير من احتمالية استجابتها لدول بعينها.

وبشكل عام، فإن أى تحرك عربي مشترك يجب أن يأتى تالياً لتشكيل رأى موحد بالأساس، حيث تكمن هنا الصعوبة الأساسية التي واجهت الفريق، فعلى الرغم من اتفاق الأطراف العربية على أهمية التنسيق والتحرك المشترك ألا أن ثمة اختلاف واضح بين هذه الاطراف فى تحديد الآليات الضرورية للتحرك وما يتبعها من تعريف واضح لتطبيقات الـ OTT ومدى علاقتها بالمحتوى.

وبناءً على ما سبق، فقد أطلق الفريق مبادرة لجمع وتوحيد وجهات النظر العربية فى مؤشر لترتيب هذه التطبيقات تحت مسمى أمان.

- **إطلاق مؤشر "أمان" باسم الشبكة العربية:**

يعتمد المؤشر على تقييم أوضاع هذه التطبيقات من حيث ضمانات حماية الخصوصية، التوائم مع التشريعات العامة والخاصة، القرارات الصادرة من الهيئات العربية إزاءه، ضمانات حقوق الملكية الفكرية، الشكاوى المقدمة من المشغلين إلى الهيئات، رصد الحالات القضائية إن وجد.

من خلال حساب متوسط ما يحصل عليه كل تطبيق من مختلف الهيئات العربية، يمكن ترتيب التطبيقات ومنحها درجة على مؤشر امان، يتم اعلان وتعميم المؤشر باسم الشبكة العربية.

يهدف المؤشر إلى تحقيق وسيلة ضغط إضافية تساعد الهيئات العربية في عملها، كما يمكن الاستناد إليه لاحقاً في التأكيد على ان التطبيقات التي لن تحصل على درجة معينه يمكن للهيئات حجبها نتيجة لذلك، كذلك يمكن لاحقاً بحث إمكانية بحث اعطاء محفزات للتطبيقات الأكثر تقييماً على المؤشر.

- **نموذج التقييم:**

في ضوء المشاورات مع الأطراف المختلفة، تم ارسال النموذج المرفق الى السادة أعضاء الفريق، وتم تعديل النموذج وفقاً لمقترحاتهم (مرفق النموذج بعد التعديل)

- **ترتيب أولوية التطبيقات المراد تقييماً:**

تم الطلب من السادة أعضاء الفريق ارسال مرئياتهم بشأن أولويات التطبيقات المراد البدء بعملية تقييمها، وقد الاقتراحات على التطبيقات التالية:

WhatsApp

Twitter

Snapchat

Facebook

- **ملاحظة عامة:**

يمثل ضعف التفاعل السمة الأساسية الغالبة على التعامل مع المشروع، كذلك فقد ورد الى الفريق ما يفيد برغبة بعض الهيئات مناقشة الموضوع بصورة أكثر عمقاً، وبطبيعة الحال فإن عدم توافر مشاركة فعالة للمؤشر من شأنه عرقلة إصدار المؤشر أو اضعافه حال صدوره.